

لقاء بوتين- أردوغان؛ توافق حول الإدارة الأميركية للملف السوري!

■ **عامر نجيم الياس***

زار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تركيا، والتقى نظيره التركي رجب طيب أردوغان. تسريبات كثيرة عن المحادثات وأفقها، سورية شكلت محورها، في الوقت الذي أغفل فيه المحور الأهم والمحرك للزيارة وهو الولايات المتحدة.

ختلف حول سورية ونلتقي حول الولايات المتحدة الأميركية، عبارة من شأنها أن تختصر توقيت الزيارة الروسية إلى تركيا، هنا لا بد من المرور على حلف شمال الأطلسي، لكن علاقة واشنطن بكل من موسكو وأنقرة، تجعل المرور على الأطلسي مرور الكرام، فأردوغان خرج عن طوره واصفا سياسات الإدارة الأميركية في سورية بأنها «وقحة»، الأمر ذاته ينطبق على القيصر الروسي الذي انتقد أكثر من مرة السياسات الأميركية الأحادية في العالم عموماً، وأخاءها القاتلة في سورية خصوصاً. سورية من وجهة نظر أميركية نقطة توافق روسي- تركي، وعليه ينتهي البعد السوري للزيارة الروسية إلى تركيا لا تراجع من قبل الدولتين عن مواقفهما المعروفة لمقاربة الحالة السورية، ولا اتفاق حول سورية إلا في حدود استخدام الورقة للضغط على واشنطن سياسياً واقتصادياً. فموسكو بحاجة إلى دعم اقتصادها وتوسيع أفقه في ضوء عوامل ثلاثة: أولها تراجع سعر صرف الروبل، وثانيهما انخفاض واردات الخزينة الروسية من عائدات النفط بسبب الانخفاض غير المسبوق لأسعار الذهب الأسود، وثالثهما، تداعيات العقوبات على بعض المشاريع الحيوية الروسية كالغاز مشروع خط أنابيب الغاز «ساوث ستريم» الذي ينقل الغاز الروسي إلى أوروبا والذي يعتبر أحدث ضحايا الصراع الروسي مع الغرب، في ضوء إصرار الاتحاد الأوروبي بإبعاع أميركي على اعتماد خط غاز «نابوكو». وفي هذا السياق تحديداً نرى أن بوتين أراد خطاب ود الاثراك وتجيير الورقة التركية لمصلحته في الصراع مع أوروبا في ملف الغاز. فقد قال الرئيس الروسي إن بلاده ستخفض سعر الغاز لتركيا ستة في المئة، بدءاً من السنة المقبلة، مضيفاً إنها اتفقت على زيادة الإمدادات لتركيا بواقع ثلاثة مليارات متر مكعب. وأشار بوتين إلى أن «روسيا قد تكون مستعدة لبناء مجمع للغاز على الحدود التركية اليونانية، لتزويد أوروبا بالغاز للتعويض عن عدم إنشاء ساوث ستريم».

أما بالنسبة إلى تركيا فإن الاقتصاد التركي بدأ يتأثر هو الآخر إلى حد ما بالاضطرابات التي تحيط بتركيا، ومن سياسات حكومة العدالة والتنمية المحافظة، وهذا أمر لا يسمح به أردوغان الذي يرى في الاقتصاد الورقة الأهم والأقوى والآنج لبقائه، فقد جاء في تقرير لصحيفة «طرف» التركية بعنوان «الاقتصاد التركي ينكمش» أن وفق البرنامج المتوسط المدى فإن «الناتج القومي التركي بلغ عام 2014 حوالي 810 مليار دولار، بتراجع عن عام 2013، إذ بلغ حينذاك 822 مليار دولار، وعليه فقد تراجع متوسط دخل الفرد من عشرة آلاف 807 دولار، إلى عشرة آلاف و507 دولار»، وفي ضوء ذلك فقد طغت الملفات الاقتصادية على المباحثات بين الرئيسين، وقالت مصادر دبلوماسية مقربة من المباحثات إن «الطرفين اتفقا على رفع حجم التبادل التجاري من 33 مليار دولار سنوياً إلى 50 مليار خلال السنة المقبلة، بعدما وافقت أنقرة مبدئياً على بناء المفاعل النووي من قبل الشركات الروسية».

* كاتب ومرترجم سوري

التحرير

أيام ساخنة في فيرغسون الباردة



نشرت صحيفة «نوفيه إيڤيستيا» الروسية موضوعاً تطرقت فيه إلى استمرار حملة الاحتجاجات في الولايات المتحدة الأميركية ضد تعسف رجال الشرطة بحق سكان البلاد السود. ونظافاً من هذا، دعت الجمعية الوطنية لتقديم الملوئين إلى تنظيـم مسيرة احتجاج تنتجه نحو منزل محافظ ولاية ميسوري، جي نيكسون، وتستمر سبعة أيام، يشارك فيها عدد من المواطنين. إضافة إلى هذا، دعت هذه الجمعية إلى تنظيم احتجاجات شاملة في كافة أنحاء الولايات المتحدة تستمر 100 يوم. كما زالت الأوضاع متوترة جداً في مدينة فيرغسون. على رغم أن هذه الجمعية تنظم احتجاجات سلمية وتدعو إليها، إلا أنه في أي لحظة ممكن أن تتحول إلى مصادمات مع رجال الشرطة والحرس الوطني.

الوضع في فيرغسون متوتر جداً، لذلك تجوب قوات الحرس الوطني شوارع المدينة باستمرار. هذا الوضع تعيشه المدينة منذ ثلاثة أشهر بعد مقتل المراهق مايكل براون، على يد الشرطي دارين ويلسون، الذي استقال من الخدمة، بعد قرار المحلفين تبرئته. هذه القرار كان كافياً لإنذاع أعمال شغب في المدينة وانتقالها إلى مدن أخرى، وحتى خارج الولايات المتحدة.

سيجتاز المشاركون في مسيرة الاحتجاج التي انطلقت يوم السبت الماضي من المكان الذي قتل فيه مايكل براون، 216 كيلومتراً خلال سبعة أيام إلى أن يصلوا إلى منزل المحافظ في عاصمة الولاية، جيفرسون سيتي.

تستمر الاحتجاجات في مدينة فيرغسون، ويستعد سكانها لخوض حملة الاحتجاجات السلمية، التي دعت إليها الجمعية الوطنية لتقديم الملوئين التي تستمر 100 يوم. ولكن من سستمر حالة الهدوء؟ يقول الخبراء؛ إن التصدامات بين المشاركين في حملة الاحتجاجات ورجال الشرطة والحرس الوطني ستحدث ليس فقط في فيرغسون وحدها، لا بل في مدن أميركية أخرى، وهذا أمر لا مفر منه، خصوصاً أن العشرات من الملوئين النشطاء يعتقلون يوميا في فيرغسون وبصورة مستمرة.

البناء

البيت الأبيض يدرس احتمالات فتح جبهة جديدة ضد «داعش» مصر بعد تبرئة مبارك. «الربيع العربي» إلى مثواه الأخير

تتوّعت المواضيع التي سلّطت الصحف الغربية أمس الأضواء عليها، من الحرب ضدّ «داعش»، إلى تداعيات تبرئة مبارك من التهم الموجهة إليه، ومن النازحين السوريين، إلى المجدّنة «الإسرائيلية» التي تقاتل إلى جانب الأكراد في عين العرب. وفي ما يخصّ الحرب ضدّ «داعش»، قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إن الإدارة الأميركية تنظر في موضوع فتح جبهة جديدة في سورية، لدفع «الجهاديين» من الجزء الغربي للحدود مع تركيا، وخلق منطقة آمنة نسبياً ينتقل إليها المقاتلون المعتدلون الذين تدعمهم.

أمّا في ما يخصّ مصر، فنشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية مقالاً للصحافي ديفيد غارنرر عرض فيه التخوفات من عودة الدولة الأمنية إلى مصر والتي اعتبرها الكاتب المشكلة الأكبر التي تواجهها مصر الآن. وعلقت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية في افتتاحيتها أمس على الحكم بتبرئة مبارك، وقالت إن المحكمة بحكمها قد أغلقت الفصل الأخير في «الربيع العربي»، وبعد تجربة قصيرة من الديمقراطية.



«واشنطن بوست»:

واشنطن تدرس فتح جبهة جديدة ضدّ «داعش»

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إن الإدارة الأميركية تنظر في موضوع فتح جبهة جديدة في سورية، لدفع «الجهاديين» من الجزء الغربي للحدود مع تركيا، وخلق منطقة آمنة نسبياً ينتقل إليها المقاتلون المعتدلون الذين تدعمهم.

وأضافت أنه وفق الخطة، تنطلق الطائرات الأميركية من قاعدة أنغريك في تركيا، لتستهدف مواقع الجهاديين على الحدود شمال حلب، ومن الجهة الشرقية باتجاه عين العرب. عندها تنتقل القوات التركية الخاصة إلى المنطقة للمساعدة على الاستهداف، ومساعدة مقاتلي المعارضة السورية في تعزيز سيطرتهم هناك.

وأشارت الصحيفة الأميركية إلى أن الرئيس الأميركي لم يمنح موافقته بعد على الاقتراح. وذكرت أن الخطة جرى تطويرها في اجتماعات بين مسؤولين أميركيين وأتراك، وناقشها نائب الرئيس جو بايدن مع قادة سياسيين في تركيا.

لكن «واشنطن بوست» استدركت لتقول إن جزءاً من توقيم المخاطر مبني على ما إذا كان الرئيس السوري يشار الأسد سيواصل السماح بتحليق الطائرات فوق أراضيه، من دون تشغيل الدفاعات الجوية.

FT

«فايننشال تايمز»: مشكلة مصر الكبرى اليوم عودة الدولة الأمنية

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية مقالاً للصحافي ديفيد غارنرر عرض فيه التخوفات من عودة الدولة الأمنية إلى مصر والتي اعتبرها الكاتب المشكلة الأكبر التي تواجهها مصر الآن. وقال الكاتب في مقاله انه «بعد أربع سنوات من إشعال بائع الخضار التونسي محمد بوعزيزي النار في نفسه، الحادث الذي كان الشرارة التي بدأت ورائه الكثير من الثورات في شمال أفريقيا والشرق الأوسط ضد أنظمة ديكتاتورية متحجرة، غاص ما يطلق عليه الربيع العربي في الرمال، باستثناء تونس، ففي مصر تحول ميدان التحرير عام 2011 إلى ميدان للاضطرابات، التي جذبت انتباه العالم، وحدثت ثورة مضادة أعادت النظام القديم».

ويشير غارنرر إلى أن هذا الوضع وصل ذروته الدرامية نهاية الأسبوع الماضي، عندما قامت محكمة في القاهرة برفض كل التهم الموجهة للرئيس المخلوع حسني مبارك بقتل متظاهرين أثناء ثورة «يناير 2011». وفي الوقت نفسه برّأت سلطة قادة الأمن والشرطة ممن كانوا يعملون تحت إمرة مبارك من جرائم تم 900 من المتظاهرين سقطوا أثناء الثورة، «وعلى ما يبدو، فالدولة العميقة والرأسمالية والرأسمالية والحسبوية التي كانت في المرحلة الثانية من حكمه عادت للعمل من جديد، وبخاصة من العباب». ويضيف الكاتب أن القضية ضد الديكتاتور السابق وأعوانه، التي رفضت بشكل كامل بناء على أوامر من الجيش في محاولة لإخضاع الشعب الذي رفضه، ملمية بالأخطاء. لكن المشكلة الأكبر التي تواجه مصر اليوم، إعادة بناء الدولة الأمنية، بذراعها القضائية وتسيطر بشكل محكم على الجيش الذي حصن مميزاتة ووسع إمبراطوريته الاقتصادية، ونظم هيمنته على البلد من خلال الدستور.

ويجد غارنرر أنه بعد ستة ونصف السنة من الإطاحة بحكومة الإخوان المسلمين المنتخبة ديمقراطياً، وما أعقب ذلك من انتخاب وزير الدفاع السابق رئيساً هذه السنة، فإن التلاعب في حكم القانون ليس العلامة الرئيسية لعودة الدولة الأمنية، بل وقتل أكثر من 1.400 من المتظاهرين، ومعظمهم من الإسلاميين في الشوارع السنة الماضية، كما أن القادة الليبراليين واليساريين الذين قادوا التظاهرات في ميدان التحرير، ومعظمهم تظاهر الصيف الماضي يطالبون الجبرائلات للتدخل ضد الحكومة الإسلامية، انضمو إلى الإخوان في آقية السجون التي فتحتها النظام من جديد.

ويرى الكاتب أن الانقلاب أوقف النقاش النقدي والمجاد كله في ظل ملاحظات قمتع كل صوت مستقل، وخدّنت وسائل الإعلام المعارضة كُتلاً، وصنعت حالة حول شخصية المارشال عبد الفتاح السيسي، الذي يحاول أتباعه مقارنته بالعباقرة المصري الحديث جمال عبد الناصر، مقارنته تجعل الأخير يحمر

ويلفت غارنرر إلى أنه بناء على أمر من السيسي صدر في تشرين الأول، تحت ذريعة الحرب على الإرهاب، قرار توسيع سلطة المحاكم العسكرية بشكل لم تشهده مصر منذ انقلاب عام 1952.

The New York Times

«نيويورك تايمز»: الحكم بتبرئة مبارك يغلق الفصل الأخير من «الربيع العربي»

علقت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية في افتتاحيتها أمس على الحكم بتبرئة مبارك في قضية محاكمة القرن. وقالت إن المحكمة بحكمها قد أغلقت الفصل الأخير في «الربيع العربي»، وبعد تجربة قصيرة من الديمقراطية. واعتبرت الصحيفة إن احتمال أن يذهب مبارك حراً يلحقها بعد إهانة أخيرة لمئات من المتظاهرين الذين قتلوا في ثورة يناير 2011، ورأت أنه لن يكون هناك عدالة لمن ماتوا أو محاسبية على عقود من انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها حكومته. وأشارت الصحيفة إلى قول السيسي إن مصر ينبغي أن تنظر إلى المستقبل، وأنه لا يمكنها أبدا العودة للوراء، وقالت إن إدارة الرئيس الأميركي براك أوباما تنشر بالأمر نفسه، محدثتة عن تعليق الخارجية الأميركية الذي وصفته بالفريغيب على حكم المحكمة وإهانة المتحدثنة باسمها الاستفسارات إلى الحكومة المصرية.

ووصفت الصحيفة إعلان الرئاسة في مصر عن مراجعة التعويض الحكومي لعائلات شهداء ثورة يناير بأنه محاولة على ما يبدو لتهدئة الغضب الشعبي، مشيرة إلى أن التظاهرات التي اندلعت ضد الحكم الصادر يوم السبت الماضي، أصغر من تظاهرات 2011.

ولخصت الصحيفة في نهاية افتتاحيتها إلى القول بأن تطلعات الشباب المصري الذي شارك في «ثورة يناير» لن تزول، وفي حين أن المصريين ربما يريدون الاستقرار، إلا أن الحكم الصادر في قضية مبارك هو تحول آخر بعيداً عن الأمل بالجمتمع العادل البناء.



صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

نتنياهو يقيل ليفني ولاييد

أقال رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو، مساء أمس الثلاثاء، وزراء حزب «يش عتيد»، ووزراء «هنتوعاه – الحركة»، برئاسة تسيبي ليفني، وقال إنه سيدعو إلى حل «الكنيست» في أسرع وقت ممكن. وتأتي اقالة الوزراء بعد يوم واحد من لقاء نتنياهو مع رئيس «يش عتيد» يائير لابيد، كما يأتي القرار في أعقاب مشاورات أجراها نتنياهو في مكتبه. ويشمل القرار اقالة وزيرة القضاء تسيبي ليفني، ووزير المالية يائير لابيد، ووزير المعارف شاي بيرون، ووزيرة الصحة ياعيل غيرمان، ووزير الرفاه منير كوهين، ووزير العلوم يعكوف بيри.

وتجدر الإشارة إلى أنه سبق الإقالة تراشق اتهامات بين كتلتي «يش عتيد» و«الليكود»، في شأن المسؤولية عن انهيار الحكومة.

ونقل عن نتنياهو قوله إنه في الأسابيع الأخيرة، بما في ذلك الساعات الأخيرة، هاجم الوزيران لابيد ليفني الحكومة بشدة، وأنه لم يعد يحتمل وجود معارضة في داخل الحكومة، والهجوم على سياسة الحكومة من داخل الحكومة. وبحسب نتنياهو، فإنه لم يدعوا إلى حل «الكنيست» في أسرع وقت للتوجه إلى الانتخابات العامة.

ليفني: حكومة نتنياهو تجرنا إلى حرب دينية

حذرت رئيسة حزب «الحركة» ووزيرة القضاء «الإسرائيلية» تسيبي ليفني، من أن حكومة بنيامين نتنياهو ستجرّ «إسرائيل» والمنطقة إلى حرب دينية.

وقالت ليفني خلال مؤتمر يعقد «معهد أبحاث الأمن القومي» في جامعة «تل أبيب»، إن الحكومة الحالية تجرنا إلى حرب دينية.

وأضافت ليفني: «نحن موجودون قبيل فترة قصيرة من تحول الصراع مع الفلسطينيين إلى صراع ديني لن يكون بالإمكان حله». واعتبرت ليفني أن الانتخابات المحتملة ستجري بين حكومة متفرقة، استفزازية والمرباة التي ستتهم كل المحيطين بها، وبين حكومة صهيونية وانقبة بنفسها وتعرف كيف تجند العالم لمحاربة الإرهاب وتعرف تطبيق مبادئ الصهيونية بصورة لا تعزل «إسرائيل» عن العالم الحر.

وأضافت أن على القوى الصهيونية أن تتحد وتشكل بديلاً لنتنياهو واليمين المتطرف.

«إسرائيل» تتجه إلى انتخابات مبكرة

اجتمعت جمع الصحف ووسائل الإعلام «الإسرائيلية» أمس على اقتراب «إسرائيل»، أكثر من أي وقت مضى من انتخابات برلمانية مبكرة، على خلفية الأزمة الشديدة التي يواجهها رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو داخل ائتلافه الحاكم، خصوصاً مع زعيم حزب «يوجد مستقبل» وزير المالية يائير لابيد.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إن نتنياهو التقي في مكتبه يائير لابيد، للمرة الأولى منذ اندلاع الأزمة الشديدة بينهما قبل عدة أسابيع. وطالب نتنياهو لابيد بدعم قانون «القومية اليهودية» أو ما يعرف بقانون «يهودية الدولة»، وتجميد قانون «الضريبة العضائية بنسبة صفر»، ووقف التهجم والتامر على الحكومة، خصوصاً انتقاده البناء في القدس والعلاقات مع الولايات المتحدة، وتحصيل مبلغ 6 مليارات شيكل لموازنة الدفاع، وتحريز موازنة كبيرة لنقل قواعد الجيش «الإسرائيلي» إلى صحراء النقب، كشرط أساسية لاستمرار الائتلاف الحكومي، لكن لابيد أبدغ نتنياهو في ختام الجلسة التي استغرقت ساعة واحدة فقط، أنه لا يستطيع التجاوب مع طلبه، ما يعني شق الطريق نحو انسحابه من الائتلاف. ويعد ساعة من الاجتماع، دعا رئيس حركة «شاس» الدينية المتشددة، أرييه درعي، قادة الكتل إلى الاجتماع وتحديد موعد قريب لإجراء الانتخابات، إذ تقود خطوة «شاس» هذه إلى الانتخابات كون نتنياهو لن يستطيع تشكيل ائتلاف بديل من دون الأحزاب الدينية. وقال نتنياهو في ختام اجتماعه مع لابيد إنه إذا تواصل السلوك غير المسبوق لبعض وزراء الحكومة فلن يكون هناك أي مفر من طلب نقدة الحكومة، «هذا ليس البديل الذي أرغب فيه، لكن الإمكانية الأوسأ هي وجود حكومة تضم وزراء يهود منغلون نشطاء الحكومة خلفاً لمصلح الجمهور».

وفي بيان صدر عن حزب «يوجد مستقبل» نشرتته صحيفة «هآرتس» جاء أن نتنياهو يقود «إسرائيل» نحو انتخابات زائدة، لقد اختار رئيس الحكومة التصرف بعدم مسؤولية قومية ووضع احتياجات الجمهور الإسرائيلي في أسفل جدول أولوياته، نتنياهو يفضل صفقة عقدها مع المتدينين لتقديم موعد الانتخابات على مصالح الجمهور الإسرائيلي كافة». واعتبر البيان أن مطالب رئيس الحكومة «يوجد مستقبل» تكشف مصالحه السياسية الواضحة والتزامه لأعضاء «الليكود»، والمصالح الغربية والنشطاء. وقال المؤسس رفيع في الحزب إن نتنياهو أعد بيانه مسبقاً، وفور خروج لابيد من مكتبه تم إرسال البيان إلى وسائل الإعلام. وأضاف: «لقد أعلن نتنياهو طوال ثلاثة أسابيع أنه يجب التوصل إلى تسوية لكنه عمليا لم يفم بأي محاولة للتسوية». وأشارت «هآرتس» إلى أن نتنياهو هاجم لابيد، من دون ذكر اسمه، قبل ساعة من الاجتماع بينهما، إذ قال خلال جلسة لكتلة «اللكود» إنه إذا لم يتوقف الوزراء الذين يهاجمونه عن التأمّر، فإنه سيتوجه نحو الانتخابات.

وقال نتنياهو: «في الحقل السياسي يقوم وزراء بمهاجمة سياسيي صباحا ومساء، حتى البناء في القدس يصبح لديهم موضوعاً مختلفاً عليه، هؤلاء الوزراء يحاولون استبدال الحكومة ورئيسها من داخل الحكومة التي يجلسون فيها. وعلى هؤلاء الوزراء وقف الهجوم والمؤامرات والوقوف وراء تخفيض غلاء المعيشة في كل مجال»..

خط طيران منتظم سري بين «إسرائيل» ودولة خليجية

كشفت صحيفة «هآرتس» العبرية عن وجود خط طيران منتظم سري بين مطار «بن غوريون الدولي» ومطار إحدى دول الخليج التي لا تقيم علاقات دبلوماسية رسمية مع «إسرائيل». ويستند تقرير الصحيفة إلى تحليل معطيات للطيران تشتمل عليها قواعد بيانات التكنولوجيا علنية، لكن لم تعرف بعد الجهة التي تستخدم هذه الرحلات المنظمة.

وتظهر هذه المعطيات أن طائرة مدنية تابعة لشركة طيران صغيرة مسجلة في إحدى الدول الأجنبية قامت خلال الفترة الأخيرة برحلات جوية بين المطار «الإسرائيلي» وبين هذه الدولة الخليجية.

وأشارت «هآرتس» إلى أن الطائرة التي تحمل علماً أجنبياً تزم خلال الأشهر الأخيرة في منطقة جازينية في مطار «بن غوريون». ولم تذكر الصحيفة اسم الدولة الخليجية، غير أن أناة صحافية تحدثت في السنة الماضية عن فتح مفتلية دبلوماسية «إسرائيلية» في دولة الإمارات العربية المتحدة، وفق ما ذكرت «الإذاعة العامة الإسرائيلية».